http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1991) السنة الثامنة - الاثنين (20) كانون الاول 2010

من البرج العاجي

عن طبيعة "الأدب الرسمي"

فوزي كريم

"الأدبُ الرسمي" مُصطلحٌ عادة ما كنا نُطلقه على النشاط الأدبي الذي يخرج إلى الناس تحت إشراف الدولة. الدولة ذات التوجه العقائدي بشكل خاص. كان هناك أدبٌ رسمي في الدولة الشيوعية، والدولة النازية، والدولة الدينية، والدولة القومية...الخ. وما من أدب رسمي في الدولة الديمقراطية الحديثة. لكنّي أشعر أنّ "الأدب الرسمي" صيغة بليغة الحضور في حياتنا المعاصرة جُملةً، حتى بغياب طبيعة النظام الشمولي في العالم، وفي عالمنا العربي (عالم المحاذير الرقابية والمحرمات!).

هذا الأدبُ الرسمي لم تصطنعْه المؤسسةُ الرسمية هذه المرة، بل اصطنعه الأدباءُ الأحرار أنفسهم، بدربة وعناية. الصيغةُ التي كانت تقترحها وتفرضها الدولة، صارت تقترحها وتفرضها الموضةُ الأدبية والفنية، التي لا تقل سلطاناً عن أوامر السلطة في النظام العقائدي. والأديبُ العصريَ، والفنانُ العصري، هو من يستجيب عن دربة وعناية لمواصفات هذه الموضة، ومن يرتّدي زيَّها بلياقةَ مبدع يستحق لقب "حديث"، و"معاصر".

هذه الظاهرة شائعةٌ في الغرب، موطنِ مقترحات الموضة التي يفرضها معياراً. وهي شائعةٌ بالضرورة في العالم الثالث، وعالمنا العربي بصورة مُلفتة للنظر. لأن حداثةَ العالم الثالث، والعالم العربي بصورةٍ خاصة، لم تستطع إلاّ أن تكون نسخةً تقريبيةً لحداثة الغرب. وإذا كانَ عجزُ الإنسان العربي عن أن يولّدَ صيغةً لحياته، من تقاطع الموروث مع الحداثة الوافدة، عجزاً مشروعاً، يبدو لي أن عجزَ المثقف والفنان العربي عن أن يولّدَ "أنا" أصيلة ومتوازنة جريمة ذات مخاطر.

كان الشاعر الفرنسي ملارميه فريداً، في توجهه إلى الفن الشعري الذي تشكلُ فيه اللغةُ وأصواتها، وضبابيتها، محراباً مقدساً. ثم سرعان ما صارت فرادتُه موضةً بين المحيطين به، والآتين بعده. رامبو هو الآخر كان صوتاً فريداً. ولا بد من أنه سيتحرّج كثيراً لو رأى النزعة الرامبوية التي ستشيع بعده. وكذلك الأمر مع نقاد فريدين في نباهتهم، ومع فنانين كبار. والمواهب النقدية في حقل الأدب والفن لا تشذّ عن هذا السياق. لأن الناقدَ النظري النابه إنما يولّد موقفه النظري من تلاقح أهوائه الداخلية مع العلم. إنه لا يشبه رجل المختبرات في العلم الخالص، بل هو أديب وفنان، في جزء كبير منه. ومحاكاته، كمحاكاة الشاعر، مستحيلة. وإذا حدثت فمضحكة! لأن أحداً لا يملك، بالطبيعة، أن يحاكي أهواءَ أحد سواه.

التمردُ والرفض صيغةٌ أُمليتْ على الستينيين، بفعل ظروف عامة. أنهت الفرادة الداخلية، وسرعان ما تحولت إلى موضة. ولم تفلت من أسرها إلا أصواتٌ معدودة، غمرها التعتيمُ الإعلامي في حينها. وهذه الأصوات المعدودة هي المتمردة والرافضة عن حق، لأنها رفضت الموضة وتمرّدت عليها.

اقترح شاعر نابه على أن يفلت من الوزن الشعري حين يشاء، ويكتب نصاً أطلق عليه "قصيدة نثر". الموهبة الشعرية ذات الفرادة ترحّب بكل اجتهاد. ولكن لا يعنيها شخصياً. في حين تتلقف المواهب الضعيفة المقترحَ، وتحيله إلى موضة. ولكي تملأ فراغها تمنح الموضة لمسةَ قداسة، وتجعلها ضرورة. ولا تتردد، في العالم العربي وحده، من إقامة المؤتمرات، ذات السمة الحزبية، باسمها.

ظهرت "البنيوية" من عبقرية فريدة في حقل علم الأجناس. وشاءت أن تطبقها على الشعر والأدب. ولكن المواهب الضعيفة المتربصة سرعان ما تلقفتها، وتحولت بين يديها إلى موضة. هاجرت، شأن الموضات، عبر القارات، وعشّشت في الجامعات الأمريكية. حكاية "التفكيكية" لا تختلف كثيراً، أخرجها فيلسوف فرنسي من حقل علم الأصوات، أو اللغة، وشاءها منهجاً لقراءة النص، فطربت مواهب النقد الضعيفة. ولكي تستسيغها، غفلت عن فرادة مبدعها، وحولتها إلى ديانة ترطن بآياتها في كل مجلس.

ظاهرةُ الموضة غربية بالتأكيد. في العالم العربي سُلخَ عنها جلدُها الغربي، ومُنحت جلداً عربياً داهمته الصفرة، بحكم قشريته، وعدم التحامه بالجسد الحي الذي ينبض وراءه. فبدت عرَضاً مرضياً مُميتاً.

معظمُ الظواهر الإبداعية تنطوي على فرادة مُبدعها. ولكنها ما أن تتحول إلى موضة حتى تكشف عن المواهب الضعيفة السائدة. وكأنها معيار جديد تملكُ فيه أن تزنَ الموهبةَ ذات الفرادة، عن الموهبة التي لا تستطيع إلا أن تكون رقماً في كادر حزبي، يرطنُ بما يُملى عليه.

7th Dubai International Film Festival
Bridging Cultures. Meeting Minds.
December 12-19, 2010

بيوتيفول عودة قوية للمكسيكي غونزاليس

المنزل تحت الماء إطلالة إيرانية متميزة..ولينون وباسكيا وكيفر في افلام السير الذاتية

حضور السينما الإيرانية كان واضحا في دورة هذا العام من خلال عدد من الأفلام التي لقي بعض منها صدى نقدياً وجماهيرياً طيباً في المهرجان ، وفي اطار مسابقة النهر الآسيوي والإفريقي – العرض الأول في الشرق الأوسط عرض فيلم (المنزل تحت الماء) للمخرجة سبيدة فارسي وهو انتاج مشترك بين ايران وفرنسا والمانيا. الفيلم دراما جميلة تستحضر الماضي بوصفه شاهدا على أحداث وعلاقات، من خلال حادثة مأساوية مرّ عليها ثلاثون عاما بين ثلاث شخصيات مرتضى وطاهر وأخ طاهر الأصغر، عندما يجبر مرتضى الأخ الأصغر لطاهر في السباحة في النهر ويتسبب في غرقه..

دبي / علاء المفرجي

والفيلم يبدأ بعد ثلاثين عاما على الحادثة عندما يخرج مرتضى من السجن ملاحقا من اشباح الماضي لترمي به المصادفة الى ان يكون متهما مرة أخرى بالتسبب بغرق احد الاطفال ثم نكتشف ان الضابط الذي يحقق بالقضية ليس إلا صديقه القديم طاهر.. وهنا يأخذ الفيلم منحى آخر من التصعيد بكشف حساب الماضي

من خلال حاضر ملتبس.... الفيلم توافر على لغة سينمائية جميلة وغير متكلفة وباسلوب اخراجي وسيناريو متقن اعتنى ببناء شخصياته بحرفية عالية..

وكان المهرجان هذا العام قد عرض عدداً من أفلام السير الذاتية..ومنها فيلمان قدما في اطار سينما العالم تناولا حياة فنانين معاصرين.

الفيلم الاول كان بعنوان (الطفل الساطع) للمخرجة تمارا ديفيس وهو عن حياة الفنان الامريكي الزنجي الشاب جون ميشيل باسكيا الذي رحل شاباً عام ١٩٨٨ وهو موهبة فنية لفتت اليها الانظار مستهل سنوات الثمانينيات من القرن المنصرم عندما دخل عالم الفن من أوسع بواباته حين عرضت أعماله في دوكيومينتا كاسيل في المانيا و الذي يعد احد أهم مهرجان فني بالعالم الى جانب ابرز فناني هذا العصر ولم يكن يتجاوز العشرين من العمر

وهو اول فنان أسود يصل إلى العالمية في هذا العمر المبكر الى جانب المغني الراحل مايكل جاكسون ولد في بروكلين وهو: رسام، موسيقي وراقص. ". الفيلم يسلط الضوء على الحياة المضطربة لهذا الفنان منذ بداياته حين كان يرسم على جدران محطات قطارات الانفاق، ويتطرق ايضا الى مسيرته باكتشافه من قبل الفنان الكبير اندي وارهول ليصبح احد كبار التشكيل في أمريكا والعالم...وانحداره فيما بعد لمعاقرة المخدرات التي ادت الى موته... اما الفيلم الاخر (على مدنكم ينمو العشب) للمخرجة البريطانية صوفي فاينز والذي يتطرق لحياة وإبداع الفنان الالماني العظيم اسيلم كيفر الذي ينصب عمله على المناظر المستوحاة من عالم الخراب العسكري، إذ يقوم بتجسيد طائرات عسكرية حربية محطمة يصنعها من ألواح الزنك والصاج، ، والتي يناقش فيها موضوعات إنسانية واجتماعية وتمتلئ اعماله بالحركة الرمزية وقد

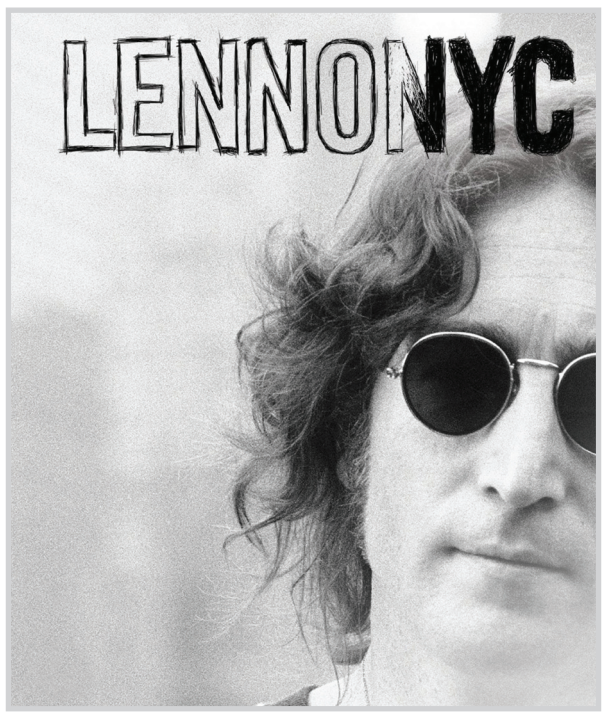

نال العديد من الجوائز العالمية ومنها جائزة "وولف" جائزة "برايميوم امبريالي" من جمعية الفنون اليابانية تكريماً لإنجازاته الفنية، واهم جوائزه "جائزة فرانكفورت للسلام" عن اعماله التي وجهت رسالة قوية ضد العنف والحرب... وتاخذنا المخرجة في رحلة استثنائية لزيارة معرضه الممتد على مساحة ٣٥٠ الف متر مربع وسط تلال بارجاك في فرنسا والذي عمل عليه في تسعينيات القرن المنصرم.

ومن الولايات المتحدة يقدم المخرج الأمريكي توم ديسيلو فيلما وثائقيا عن السنوات الثماني التي أمضاها عضو فرقة البيتلز الراحل جون لينون من خلال سيناريو محبوك بدقة وذكاء من خلال مقابلات مع معارفه وأصدقائه كان لهم دور في حياته ، ويتتبع رحلته منذ تعلقه الملتهب بالسياسات المتطرفة في منهاتن في السبعينيات ثم وقوعه في قبضة الادمان على الكحول واغتياله.

وا ستعرض المهرجان في اليومين الماضيين مجموعة من أروع الأفلام الهندية والجنوب أفريقية التي تروي قصصاً مستوحاة من واقع الحياة حيث يقدم المخرج خالو ماتابانه في فيلمه "حالة عنف"، دراما قوية تدور أحداثها في جنوب إفريقيا الحديثة وتحديداً في المناطق المنسية التي يسودها الغضب والعنف، وتروي قصة نجم صاعد من نخبة رجال الأعمال السود. يعود بوبدي إلى البيت مساء الاحتفال بترقيته إلى منصب الرئيس التنفيذي لشركة تعدين ضخمة، ليجد أن هناك من اقتحم البيت. يقع صراع مع الدخيل وتقع زوجته قتيلة أمام عينيه. يتضح لدى المشاهد مباشرة أن ثمة أبعاداً أخرى للمأساة، فلماذا مثلاً يبدو أن القاتل على معرفة به؟ لكن عندما يقرر بوبدي إزاء إحباطه من تحريات الشرطة أن يحقق العدالة بيده، نتعرف أكثر إلى ماضيه ونكتشف أسراراً مدهشة.

ويروي الفيلم المثير للشجن "ماندو" للمخرج الكردي إبراهيم سعيدي، قصة عائلة مزق النزاع على الأرض والسلطة أوصالها. يتابع الفيلم الفتاة الكردية شيلان، التي هاجرت عندما كانت طفلة مع أبويها إلى السويد، مخلفة وراءها بقايا عائلة، وحياة يسودها القلق والاضطراب، لكنها تشتاق للتواصل مع جذورها العائلية.

لا ديموقراطية منظمي قائمة المثقفين الـ٣٢٥: رجاء احذفوا اسمي

لطفية الدليمي

خيل إلي ان القائمة المعلنة أشرف عليها واقترحها واعدها اتحاد الأدباء باعتباره المرجع الأول والمخول للمثقفين ففي غياب مجلس أعلى للثقافة ، يبقى اتحاد الأدباء الممثل الأول لجميع المبدعين العراقيين والناطق باسمهم ، وحين راسلت الإخوة الأعزاء في الاتحاد راجية حذف اسمي من القائمة فوجئت بأنهم لايد لهم فيها ويجهلون من أصدرها.

كان الأجدر بمعدي هذه القائمة المحترمين ان يستشيروا الأسماء قبل نشرها فهذه ابسط قواعد الديموقراطية واحترام حرية الخيارات ، واعد عملهم هذا مصادرة لحق الاختيار الحر ، فمن قال لهم بأن فلان الفلاني او فلانة الفلانية ترتضي او يرتضي أن يزج اسمه في هذا المقترح ..؟؟

كنت ولا أزال معترضة على فكرتها وعلى مشروع توريط الأسماء في مهاترات علنية وزجهم في مزايدات لا ناقة ولا باخرة ولا طائرة لهم فيها ،فمقترحهم بإعلان اعتراضات المثقفين على الأسماء المعلنة كمثل من يفتح بوابات جهنم على المثقفين وهم يعلمون جيدا ان المتربصين بالثقافة والمثقفين ينتظرون كل فرصة متاحة كهذه لتوجيه الاتهامات والشتائم للثقافة العراقية والنيل من المثقفين بتهم جاهزة ومهيأة سلفا ..

كان الأجدر بالإخوة معدي القائمة الذين اجهل من يكونون – ان يفكروا مليا قبل اقتراح إعلان الاعتراضات على الصحافة ويبدو واضحا لدينا ان معدي القائمة سيجيشون المؤيدين لكتابة مقالات تدعم أسماء محددة تطمح الى المنصب إياه مع ان المنصب مهيأ سلفا لأسماء من القوائم الكبيرة ومحصور تقريبا بين اسمين ، وأظن و معي عدد كبير من المبدعين والمثقفين ممن لا يهمهم سوى الإبداع وخدمة الثقافة بمنجزهم الإبداعي ولا طموحات لديهم في احتلال مواقع إدارية – ان دور المثقف الأهم ان يكون خارج المؤسسة الرسمية ليراقبها وينقدها بحرية وجرأة لا ان يكون بين فكي الكماشة مضطرا للمجاملات والصمت عن الأخطاء والخطايا ، دور المثقف ان يراقب ويقترح وينقد او ان يكون مستشارا لوزير كفؤ من أهل الإدارة عارف بالثقافة وشجونها والمثقفين ومتاعبهم وطموحاتهم ، فليبدع كل في مقامه ولنعمل جميعا من اجل سلام العراق وتقدمه ليرتقي الى المكانة التي تليق به وبحضارته العريقة وإمكاناته المادية والبشرية.

لقد أبديت رأيا سباقا قبل ان اقرأ هذه القائمة العشوائية في مقال لي بعنوان (وزارة الثقافة والمثقفون وهوية الدولة) في ثقافية المدى يوم الأحد ١٢كانون الأول الجاري وهو رأي مخالف لطروحات كثير من المثقفين عن ترشيح شخصية من القائمة التي تجاهلت شخصيات ثقافية مهمة في الوسط الثقافي العراقي ولها أدوارها ومنجزها ومواقفها الجليلة في خدمة الثقافة ، فمن أخبركم ان المثقف والمبدع سيكون بارعا في فن الإدارة قدر براعته في إبداعه ؟؟ ومن قال ان المثقف كبير المنجز يصلح لأن يكون وزيرا ؟؟ ومن أين لنا برجل دولة كالجنرال ديغول ليسند مثقفا ووزيرا ديغوليا عملاقا مثل (اندريه مارلو) صاحب (اللامذكرات) و (إغواء الغرب) و(سقوط السنديان) و(الوضع البشري) وهو المفكر والباحث في الحضارات والفنون والمنقب الاثاري وصاحب الموسوعات الاثارية والفنية ..؟

احترم أحلام البعض في تولي المناصب واحترم رغبتهم الجادة في خدمة الثقافة ولكن ليس على حساب زج أسمائنا في قوائم لا ترقى الى ان تكون ممثلة حقيقية لجميع مثقفي العراق واكاديميه ومفكريه ومبدعيه ..

دعونا نبني توجهاتنا الثقافية بنزاهة ودون مطامح شخصية محدودة الرؤية وقصيرة المدى وان نسند المشروع الثقافي العراقي ونحيي فكرة إنشاء مجلس أعلى للثقافة بالتعاون مع من يعنيهم الشأن الثقافي أداء وإيماناً وطموحا ، وليكن لاتحاد الأدباء والمؤسسات الثقافية الراسخة دورها في تحقيق حلم المجلس المنتظر ..

الشاعر نصير الشيخ: الشعر هو أسمى الخيارات التي تليق بانسانيتنا

أجرى الحوار :ماجد البلداوي

ثمة أسماء حفرت لها في خارطة الشعر العراقي مكانا بارزا،بالرغم من إنها لم تأخذ حصتها الكافية من الأضواء أو النقدية العراقية.. والشاعرنصيرالشيخ أحد هؤلاء فهو منهمك باشتغالاته الشعرية،ونصوصه لها خاصية التميز وسط الفضاء الشعري،فهو شاعر استثنائي له طقسه الخاص في الكتابة الشعرية وما يرافقها من طروحات نقدية،كاملة مكملة تصبو لغاياتها الجمالية.. زرنا الشاعر في مشغله وكان لنا معه هذا الحوار..

□ هل يمكن الرهان على الشعر في زمن الصورة والبرامجيات والميديا..؟

– الشعر لا يموت..لأنه لا يدخل في عملية استباق سلعي مع الحاجات المادية..الشعر هو نشيد الروح حتى الأبد..قد يبدو الكلام هذا مثالي التصور،ولكنه، أي الشعر هكذا-مفارق لماديات الحياة،وهو يضيء دواخل الروح التي تتأثر بعوالم الحياة ومعطياتها،وصخبها،وعنفها وجمالها.

الشعر هو الصّدفة التي تنعكس عليها إشعاعات العالم الخارجي،فتتوحد فيه الصورة الشعرية التي هي النبض بين الحقيقة والخيال،بين الملموس والمتخيل،بين الكائن والذي سيكون.. للشعر زمنه الخاص الذي يبقى يحرث في الزمان والمديات،نعم يتحول الشعر..!تتغير طرق كتابته..!يدخل مناطق أكثر وعورة وحداثة،كل هذا جائز،وهنا سرّحيويته وتجدده وكذلك سرّ انبعاثه كونه خلقا جماليا.

□قراءة أنية لمنجزك ،نرى قلة نتاجك الشعري..؟

– نعم هذا تشخيص وارد،إني مُقل في كتابة القصيدة تحديدا،قد لا أجد جوابا مقنعا لهذه الحالة،ولكني أقول،بعد هذا الكم الكتابي،أصبحت انظر إلى كتابة القصيدة بمسؤولية أعمق وأكثر جدية،ذلك يقربني من حافاتها الخطرة التي تضعني أمام(النوع)الكتابي ومديات توصيله،وكلنا يعرف الآن مساحة الكتابة شعرا،واطرادها واتساعها،وهذا أمر مقلق. مصير الشعر كقيمة اعتبارية وجمالية في الوقت نفسه ،ومفرح لأن ثمة مسارات وروحا شبابية جادة تعنى باستمراريته.هذا جانب،الجانب الآخر،هو انفتاحي على الكتابة النقدية والتي اعتبرها(محايثة)لكتابة(القصيدة)،ذلك إن كتاباتي في حقل النقد(متابعات ثقافية،قراءة في ديوان،رأي في العملية الشعرية..الخ)كلها تصب في مشغلي الشعري وهي بالتالي محركات بحث لاستكشاف مناطق جديدة،والمساهمة في تواجدي ك(منجز)في مساحة الكتابة عراقيا،ذلك واضح وجلي في حضوري كاسم في الصحف الصادرة والمجلات الأدبية والدوريات الثقافية..

□ ماذا يشكل الشعر إليك..وكيف تنظر الى الأجناس الأدبية الأخرى..؟

– الشعر،هو أسمى الخيارات التي تليق بانسانيتنا،هذا ما قلته وسأردد قوله،الشعر بالنسبة لي ليس مهنة،انه اقرب ما يكون(قدراً)وما أدراك ما الأقدار...هل تعصف بك..؟هل تضع على جبينك أكاليل الغار..؟هل تدفعك رياحها لشواطئ لم تفكر بالوصول إليها..؟كل هذا مجتمعا شكل الشعر.. وعوالمه،هي مدار حركتي باتجاه العالم والأشياء والتجارب والوقائع...من هنا لا يعني حيازة الشعر لي كوصية ألهية لامناص من التجرد عنها،أو انه – فصل المقال- لحياتي كمساحة ثقافية،لا يأتيها الباطل من أمام أو خلف..لا،أنا انظر للشعر مساحة اشتغال ومختبر كيميائي الحياتي،والا فالكلام فيه من التجني الكثير،لأن العالم يشهد تحولات كبرى،وانفتاحا لم تشهده الأزمنة،وحقول الأدب ليست بمنأى عن هذه التحولات.

أما بشأن الأجناس الأدبية،فأرى أن الرواية هي الحضور الأكبر في المشهد العالمي،أدبا وفكرا ونقدا اجتماعيا،فهي استوعبت مساحة المساءلة عبر طروحاتها ومن ثم إيجاد معالجات لهذا الواقع الذي تحدثت عنه،ونقدها المستمر والفاضح لبنية المجتمعات العربية،نُظما سياسية وتراكيب اجتماعية وطوباوية مجتمعية،فكيف لا أعنى بمتابعة هذا الخطاب..وأنت تعرف أيضا مقدار اهتمامي بتاريخ الفن التشكيلي وتجارب فنانيه،ولي مساهمات في هذا الحقل.

□ ما هي ردود أفعال النقد تجاه إصداراتك..وهل من مطبوع جديد..؟

– لقد حظيت مجموعاتي الشعرية الثلاث،بآراء نقدية مهمة من قبل أسماء نقدية معروفة،وهذا شئ ايجابي يتساوق طرديا مع أعدادها القليلة والتي طبعت على نفقتي الشخصية،وخاصة الأولى والثالثة،وصدر لي حديثا ديواني الشعري(شجر من محنة الوقت)عن دار الينابيع/سوريا.

□ لديك حضور لافت في العملية النقدية،ما هي زاوية اشتغالكم في هذا الحقل..؟

– في البدء لي اعتقادي الجازم بأن العملية النقدية ضرورة قصوى لمتابعة النتاج الأدبي الصادر،وتأتي هذه الضرورة من كونها معنية بإضاءة جماليات النص وخباياه،ومن ثم استكشاف أبعاده القصية،وتحليل آلياته بإحالتها إلى مرجعياتها وبصيغ فنية عالية،كل هذا يجعل من العملية النقدية ليس كتابع،مثل قطار يجر عربته على السكة نفسها،لا،الأمر هنا لأخذ إبعاد أكثر حداثة..

النقد الآن في تمثيلاته هو إعادة إنتاج النص،والذي هو نقد للحياة وتصوراتها، وحسب جنسها الكتابي (شعر، قصة، رواية، مسرحية..الخ) هذا لا يعني أن حديثي تفضحه تمثلات (بنيوية)، بل إن النص هو ما يمنحه لقارئه،رغم هيمنة المناهج النقدية والتي تأخذ جانبها التخصصي الأكاديمي،لكن ما انا عامل عليه- وربما غيري من شعراء جيلي-أني اقترب من عوالم النص وأدون ما يمنحني إياه من معطيات،وتكمن محاولتنا هذه في جزء منها بسبب غياب النقاد(الكبار)إن صح التعبير..!أعود لكلامي وأقول..الناقد هو قارئ نموذجي بامتياز،والذي يتقبل المغامرة ليطأ عوالم النص و أبعاده ،والإتيان باستنتاجات جمالية لا تخلو من معرفيات،هذا ما أنا مشتغل عليه وفيه وبحدود إمكانياتي الفنية.

□ما هي حدود الثقافة العراقية كأثر في بنية المجتمع العراقي..؟

– الثقافة العراقية هي نتاج إنساني متأصل،وهذه حقيقة لا تنكر..ناهيك عن ثقلها في مساحة الثقافة العربية،وخطوتها المتقدمة(شعرا وتشكيلا ومسرحا)،ولا يمكن تجاهل قوافل المبدعين العراقيين الذين أسسوا ريادتهم الحقة..وبمسح سريع على جسد المجتمع العراقي للذي أخضعته السياسات المتعاقبة إلى عمليات جراحية شوهاء،غرضها قتل روح الإبداع فيه،وتفريغه تماما من شحنة الإحساس بالحياة..وما الفن والأدب إلا وجهان ناصعان للحياة التي نريد.لذا أقول أن الثقافة كمفهوم يتغلغل في بنية المجتمع،ويحقق تصوراته الجادة لبناء إنسان نموذجي وبظرف عصيب وتقلب مثل الذي نعيشه الآن..أجد فيه من الصعوبة الكثير لأسباب ودوافع يطول شرحها الآن...أما الإبداع العراقي وبصنوفه،فهو متوفر وأكاد أشبهه بنهر مياه جوفية،إذ كلما اشتعل وجه الأرض بصليل القذائف،ومرت عليه مخالب الإرهاب..كان نهر الحياة متدفقا يختار تربتهُ التي تعلن نماءها المستمر.

□ ما هي قراءتكم للمشهد الشعري العراقي..؟

– المشهد الشعري العراقي يشكل مساحة واسعة العطاء والتحول في رقعة الأدب العراقي،وهو قادر ومنذ مراحل تأسيسه على حفر أنساقه النوعية في الكتابة الشعرية،وله السبق في هذا. واعتقد إن هذا الهاجس الذي تحول إلى (معامل نوعي)في كيمياء الكتابة،هو من احتفظ بديمومة خلق أشكال مغايرة ومتجددة في معمارها الفني،وفي هذا امتياز واضح على تجدد الرؤى كذلك،وهي بالتالي تمنح النص عوالمه..وإذا شئنا فالتجارب بشعرائها متجددة وشابة،واللغة تصهل فيها المتغيرات،والحداثة تشكل عنونتها كبعد فكري،والوعي أثره واضح في سياقات النص،وما بعد الحداثة تتجول في أرجاء معالمها حيث النظر إلى الموضوعات وزاوية التعبير عنها،وبما يقربها من اليومي المتماس مع روح الأشياء،وبأسلوبية تحمل من المرارة الكثير،وهذا ديدن الشاعر الذي يبتني عوالمه ليس الخيالية فحسب،وإنما هي زاوية نظر تجترح بناء جمالات مثلى لعالم خلو من القبح والحروب والدمار.

– والشاعر نصير الشيخ مواليد مدينة العمارة١٩٦٢،نشر قصائده في الصحف والمجلات العراقية والعربية،فاز بجائزة الشعر لمسابقة جريدة الزمان ٢٠٠٦،وهو يعمل في المجال الإعلامي وصدر له/ مسا قط الظل-بغداد-١٩٩٧،في أعالي الكلام –دار الشؤون الثقافية ٢٠٠٠،تراجيديا الرمل-بغداد-٢٠٠٢.